لاخوف على الوحدة فهي محمية بإرادة الله .. وكل أبناء الوطن

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

Email: 14october@14october.com

الأربعاء 27 مايو 2009 م - العدد (14481) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

عرب وعالم

اعتقال ضابط لبناني بتهمة التجسس لصالح إسرائيل

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:

أكدت مصادر أمنية أمس الثلاثاء أن ضابطا رفيع المستوى في الجيش اللبناني اعتقل للاشتباه به بالتجسس لصالح إسرائيل.

وأوضحت المصادر الأمنية أن الضابط وهو برتبة عقيد اعتقل الأسبوع الماضي ويجري استجوابه بشأن ما تردد عن اتصالاته بوكالات تجسس إسرائيلية.

وتحتجز السلطات اللبنانية نحو 30 مشتبها فيهم في إطار ما تقول مصادر أمنية انه تحقيق موسع بشأن التجسس لصالح إسرائيل.

وجهت اتهامات رسمية بالتجسس لحساب إسرائيل إلى 21 مشتبها بهم بعضهم اتهموا غيابيا فيما التحقيقات مستمرة.

وكانت السلطات اللبنانية عرضت ما وصفته معدات اتصال متطورة وغيرها من الأدوات التي وجدت في منازل أو مكاتب بعض المشتبه فيهم. وتقول السلطات أن العديد من هؤلاء المحتجزين اعترفوا بالتهم الموجهة إليهم.

ولم تعلق إسرائيل على هذه الاعتقالات. ويقول لبنان أن اثنين من العملاء على الأقل فروا الأسبوع الماضي إلى إسرائيل عبر الحدود وطالب إسرائيل باسترجاعهما عبر قوات حفظ السلام الدولية.

ودعا أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله الأسبوع الماضي إلى إنزال عقوبة الإعدام بالمدانين بالتجسس لصالح إسرائيل.

وقال مسئولون امنيون لبنانيون بارزون أن اعتقال المتعاملين شكل ضربة موجعة للشبكات الإسرائيلية في لبنان.

وأضاف المسئولون أن العديد من المشتبه بهم لعبوا أدوارا أساسية في تحديد أهداف لحزب الله تعرضت للقصف خلال 34 يوما من الحرب بين إسرائيل والحزب في العام 2006 ما أدى إلى مقتل نحو 1200 شخص معظمهم من المدنيين فيما قتل 160 إسرائيليا.

واتهم الآخرون في رصد كبار مسئولي حزب الله ومن بينهم واحد على الأقل لعب دورا في اغتيال احد قادة المقاومة في العام 2004.

©Reuters

خلال عملية اعتقال ضابط لبناني للتجسس

كوريا الشمالية تطلق صاروخين وتقول أن حكومة أمريكا مازالت معادية

©Reuters

عملية إطلاق صاروخ من كوريا الشمالية

سول/14 أكتوبر/ جاك كيم:

في تحد لإدانة المجتمع الدولي للتجربة النووية التي أجرتها أمس الأول أطلقت كوريا الشمالية أمس الثلاثاء صاروخين قصيري المدى قبالة ساحلها الشرقي واتهمت الولايات المتحدة بالتآمر على حكومتها.

وفي خطوة من المؤكد أن تزيد من التوترات في المنطقة قالت كوريا الجنوبية أنها ستنضم إلى مبادرة تقودها أمريكا لملاحقة السفن التي يشتبه أنها تحمل أسلحة دمار شامل وهو تحرك حذرت كوريا الشمالية من أنها ستعتبره بمثابة إعلان حرب.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن مصدر حكومي في سول قوله إن كوريا الشمالية أطلقت صاروخين أحدهما ارض جو والثاني ارض بحر قبالة ساحلها الشرقي وبلغ مدى الصاروخين نحو 130 كيلومترا.

وكانت كوريا الشمالية أجرت أمس الاثنين ثاني تجاربها النووية كما أطلقت ثلاثة صواريخ قصيرة المدى أرض جو من قاعدة صواريخ ساحلية بشرق البلاد مما أثار إدانة دولية.

ولاقت التجربة النووية التي أجرتها بيونجيانج أمس الأول الاثنين وهي الثانية بعد تجربتها الأولى عام 2006 إدانة دولية واسعة شملت القوى الإقليمية والرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي وصف برنامج الأسلحة الذرية لبيونجيانج بأنه خطر على الأمن الدولي.

وأوضحت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية في مقال ينتقد تحركات الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة لتغيير مواقع طائراتها المقاتلة «من الواضح انه لا شيء تغير في السياسة الأمريكية المعادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (الشمالية)...حتى في ظل الحكومة الأمريكية الجديدة».

وأضافت قولها «جيشنا وشعبنا مستعدون استعدادا كاملا للمعركة...لصد أي محاولة أمريكية طائشة لشن هجوم وقائي.»

وكان لاستعراض العضلات من جانب كوريا الشمالية تأثير على أسواق المال في سول القلقة من أثر النزعة القتالية المتصاعدة لبيونجيانج على المنطقة التي تشكل سدس اقتصاد العالم.

وأثارت التجارب الكورية الشمالية غضب الشطر الجنوبي الذي مازال يتملكه الحزن على وفاة رئيسه السابق روه مو هيون في حادث انتحار فيما يبدو.

وفي أبراز للمخاوف من المدى الذي يمكن أن تذهب إليه كوريا الشمالية في تصعيد الموقف كرر أوباما تعهد أمريكا بالدفاع عن كوريا الجنوبية.

ويتمركز في شبه الجزيرة الكورية المقسمة شديدة التسلح نحو مليوني جندي وجها لوجه.

وأكد الرئيس الأمريكي للرئيس الكوري الجنوبي لي ميونج باك أمس الأول الاثنين «الالتزام التام» لواشنطن بالدفاع عن كوريا الجنوبية في أعقاب التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية.

وذكر البيت الأبيض في بيان أن الرئيسين في محادثة هاتفية « اتفقا أيضا على العمل معا بشكل وثيق سعيا إلى إصدار قرار قوي من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يتضمن إجراءات ملموسة للحد من أنشطة كوريا الشمالية النووية والصاروخية.»

ولا تستطيع واشنطن فعل أكثر من ذلك لردع الدولة الشيوعية الفقيرة التي يفرض عليها المجتمع الدولي عقوبات منذ سنوات وتعتمد على المساعدات لإطعام شعبها وتعداده 23 مليون نسمة.

ويرى محللون أن كوريا الشمالية تريد أن تعزز التجارب من موقفها في أي مفاوضات مع الولايات المتحدة، ويقول البعض أن هذه التجارب تستهدف أيضا تعزيز وضع الزعيم كيم جونج ايل في الداخل الذي أحاطت شكوك بحالته الصحية بعد ظهور تقارير عن إصابته بجلطة دماغية العام الماضي وتشديد قبضته على السلطة بما يتيح له تأمين أن يخلفه احد أولاده الثلاثة، كما أثارت قلق العالم على انتشار السلاح وهو مصدر قلق الولايات المتحدة التي اتهمت بيونجيانج من قبل ببيع التكنولوجيا النووية لدول منها سوريا.

ويقول بعض المحللين أن كوريا الشمالية لها روابط عسكرية وثيقة أيضا مع إيران. لكن إيران التي يتهمها الغرب بتطوير أسلحة نووية سرا والتي أجرت اختبارا صاروخيا الأسبوع الماضي قالت انه ليس لديها أي تعاون نووي أو صاروخي مع كوريا الشمالية.

وأدان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع يوم الاثنين احدث تجربة نووية أجرتها كوريا الشمالية قائلا أنها «انتهاك صارخ» لقرار صدر في عام 2006 بعد التجربة النووية الأولى التي أجرتها بيونجيانج.

وصدر البيان بعد اجتماع مغلق لمجلس الأمن استمر اقل من ساعة.

وأفاد البيان «عبر أعضاء مجلس الأمن عن رفضهم الشديد وإدانتهم للتجربة النووية التي أجرتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في 25 من مايو 2009 والتي تشكل انتهاكا صارخا للقرار 1718.»، وأضاف البيان «قرر أعضاء مجلس الأمن بدء العمل على الفور بشأن قرار لمجلس الأمن في هذا الأمر.»

ويعمل مجلس الأمن على استصدار قرار جديد لكن محللين يرون أن الصين جارة كوريا الشمالية العملاقة لن تؤيد على الأرجح أي موقف صارم ضد بيونجيانج، والمخاوف المباشرة لدى الصين هي حدوث تصدع خطير داخل الدولة الشيوعية مما قد يدفع سيلا من اللاجئين إلى حدودها.

كما تريد الصين إعادة كوريا الشمالية إلى المحادثات السداسية التي تستضيفها بكين وتشارك فيها أيضا كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وروسيا واليابان.

عباس سيطلب من أوباما الضغط على إسرائيل في قضية المستوطنات

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/محمد السعدي:

ذكر مسئولون فلسطينيون أمس الثلاثاء أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيحث الرئيس الأمريكي باراك أوباما في أول لقاء بينهما في البيت الأبيض على الضغط على إسرائيل لتوقف توسيع المستوطنات اليهودية.

ويلتقي عباس بأوباما يوم غد الخميس بعد عشرة أيام من لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرئيس الأمريكي في واشنطن وهو لقاء ظلا فيه مختلفين على قضية المستوطنات.

وقال نبيل أبو ردينة وهو متحدث باسم عباس انه على إسرائيل أن توقف بالكامل الأنشطة الاستيطانية بما يتماشى مع ما ألزمت به في «خارطة الطريق» لتمهيد الطريق لمفاوضات جادة تحقق نتائج ذات معنى.

وكان أبو ردينة يتحدث عن خارطة الطريق لإقرار السلام التي صيغت عام 2003 .

وأضاف أن هذه القضية ستتصدر جدول أعمال اجتماع الرئيس الفلسطيني مع الرئيس الأمريكي وان القضية الأخرى هي ضرورة قبول إسرائيل بحل إقامة دولتين حتى يمكن أن تستأنف المفاوضات.

ورفض نتنياهو الذي لم يوافق على قيام دولة فلسطينية نداءات أمريكية تتمشى مع خارطة الطريق لوقف كل الأنشطة الاستيطانية بما في ذلك «النمو الطبيعي» أو البناء في جيوب موجودة بالفعل لتغطية احتياجات زيادة السكان.

وأشار إلى سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة وفشل الحكومة الإسرائيلية السابقة برئاسة ايهود اولمرت في التوصل إلى اتفاق سلام مع الفلسطينيين قال نتنياهو انه يريد تحويل المحادثات من قضايا متعلقة بإقامة دولة إلى التركيز على قضايا اقتصادية وأمنية وسياسية ، وأشار أبو إلى ردينة أن عباس سيبلغ أوباما أن الفلسطينيين لا يريدون فقط سماع كلمات مشجعة لكنهم يريدون أن يروا إجراءات على الأرض وخطة عمل تنقذ المنطقة من عدم الاستقرار والعنف.

ويرفض عباس استئناف محادثات السلام التي تعثرت طويلا إلى أن تلتزم إسرائيل بقيام دولة فلسطينية وتوقف توسيع المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية العربية.

وصرح الرئيس الفلسطيني أمس الأول الاثنين بأنه سيركز على رفض إسرائيل وقف بناء المستوطنات عندما يبدأ محادثاته مع الرئيس الأمريكي في وقت لاحق من الأسبوع.

وأوضح عباس للصحفيين في أوتاوا بعد اجتماعه أمس مع وزير الخارجية الكندي لورانس كانون إنه يدرك مواقف نتنياهو ولن يعالج هذا الموضوع من خلال وسائل الإعلام فهذه إحدى القضايا الرئيسية التي سيأخذها معه إلى واشنطن.

واستبعد عباس الذي من المقرر أن يجتمع مع اوباما يوم الخميس استئناف محادثات السلام التي تعثرت طويلا إلا بعد أن تلتزم إسرائيل بقيام دولة فلسطينية وتوقف توسيع مستوطناتها.

ونوه عباس وهو يتحدث عبر مترجم انه بصرف النظر عن الخطة التي تستخدم كأساس لمثل هذا الاتفاق فان القاسم المشترك هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967 وإقامة دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب في سلام وأمن مع إسرائيل.

ويقيم نصف مليون يهودي في مستوطنات سكنية ومواقع اصغر حجما بنيت في الضفة الغربية والقدس الشرقية العربية وكلها أراض استولت عليها إسرائيل في حرب عام 1967 . وقضت المحكمة الدولية بعدم شرعية المستوطنات.

ويرى أوباما الذي كرر التزامه خلال الاجتماع مع نتنياهو بحل الدولتين أن تبني إدارته لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية ضروري لتحسين صورة امريكا في العالم الإسلامي وحشد الدول العربية المعتدلة في جبهة موحدة ضد إيران.

وأفاد المفاوض الفلسطيني صائب عريقات أن الفلسطينيين يأملون حقا في أن تغير الولايات المتحدة سياستها مما هو ممكن إلى ما هو ضروري وهو ترجمة رؤية الدولتين إلى مسار سياسي حقيقي.

وصرح مصطفى البرغوثي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني بأنه بدون ضغط أمريكي على إسرائيل لن يتحقق أي تقدم نحو السلام.

©Reuters

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وزارة الدفاع الأمريكية تنشئ بلدة عراقية لتدريب الجنود

مقتل ثلاثة في انفجار قنبلة استهدفت قافلة أمريكية بالعراق

بغداد/14 أكتوبر/وكالات/ رويترز:

أفاد الجيش الأمريكي أمس الثلاثاء إن قنبلة استهدفت قافلة لمسئولين أمريكيين ومتعاقدين مدنيين يزورون موقع بناء في غرب العراق مما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى وإصابة اثنين.

ولم يذكر بيان للجيش الأمريكي المزيد من التفاصيل عن الهجوم الذي وقع أمس الأول الاثنين قرب مدينة الفلوجة على بعد 50 كيلومترا غربي بغداد.، وتابع البيان أن أسماء القتلى والمصابين حجبت لحين الانتهاء من جهود إبلاغ عائلاتهم وهو أمر عادة ما تقوم به الولايات المتحدة عندما يقتل مواطنوها أو يصابون في العراق.

وتراجعت أعمال العنف في غرب العراق الذي تقطنه أغلبية سنية ولكن خلايا المتشددين ما زالت تنشط في المنطقة الصحراوية.

على صعيد أخر أنشأت وزارة الدفاع الأميركية «بلدة عراقية» في غابات الصنوبر بإحدى الولايات الأميركية بهدف وضع الجنود الأميركيين في بيئة مشابهة لبيئة البلدات العراقية، وتدريبهم على التعامل مع الظروف في بلاد الرافدين.

وتتكون البلدة من عشرات المباني وسكانها من المتعاقدين مع الحكومة الأميركية، حيث يقوم جنود آخرون من معسكر «فورت براج» في نيويورك بدور الشرطة العراقية، وقد تلقوا أوامر بعدم حلق لحاهم كي يبدوا مثل الجنود العراقيين، وفقا لتقرير صدر عن الوزارة.

وأضاف التقرير أن البلدة الافتراضية تتضمن أيضا العديد من المترجمين الذين يتحدثون العربية لجسر عائق اللغة المفترض ، وذكر إن الرشاشات والبنادق الآلية ومدافع الهاون كانت كلها حقيقية، لكنها لم تكن محشوة بالرصاص، ولم تكن الرشاشات تطلق سوى أشعة ليزر لا تصيب سوى المجسات التي كان الجميع بمن فيهم السكان و«الانتحاريون» المزيفون يرتدونها.

أما الأسلحة التي يحملها المظليون في أيديهم فهي نفس الأسلحة الحقيقية التي سيحملونها في العراق في غضون شهور قليلة.

وقال قائد الفصيلة الثالثة الملازم أول جون غريفين إنه في ظل الاتفاقية الأمنية الجديدة بين الولايات المتحدة والعراق تغيرت القواعد بشأن ما يمكن للقوات الأميركية أن تفعله وما لا يمكنها فعله، فالمطلوب منهم أن يوجهوا ويدعموا فقط بعدما انتهت أيام التصرف باستقلالية عن العراقيين.

وبينما يتواصل القتال مع الأعداء المفترضين في نموذج البلدة العراقية يتدفق عدد المصابين الزائفين على وحدة المساعدة التي يديرها المقدم الطبيب ميغويل بريزويلا وفريقه الطبي في المستشفى العسكري في فورت إروين بولاية كاليفورنيا.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد كشفت الشهر الماضي إنشاء مشاة البحرية الأميركية قرية تشبه القرى الأفغانية في معسكر ليجيون بولاية كارولينا الشمالية للتدرب على الحرب مع حركة طالبان وطبيعتها على الأراضي الأفغانية.

©Reuters

احد جرحى إنفجار قنبلة غرب العراق أمس

عواصم العالم

سفينة سويدية تعتقل قراصنة في خليج عدن

ستوكهولم/14 أكتوبر/رويترز:

أعلنت القوات المسلحة السويدية أن سفينة حربية سويدية اعتقلت سبعة قراصنة بعد أن حاولوا مهاجمة سفينة شحن في خليج عدن أمس الثلاثاء .

وأطلقت السفينة السويدية طلقات تحذيرية باستخدام مدافع وبنادق آلية ونيران قناصة لحمل القراصنة على إلغاء محاولة خطف السفينة.

وصدرت أوامر للسفينتين الحربيتين مالمو وستوكهولم اللتين تشكلان جزءا من جهود دولية لمكافحة القرصنة في الخليج بمساعدة سفينة الشحن ام/ في انتونيس بعد أن أوضحت لاسلكيا أنها تتعرض لهجوم في ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء.

وقالت القوات المسلحة السويدية أن فريقا من السفينة مالمو صعد إلى ظهر سفينة صيد كانت تستخدم في الهجوم واعتقلت سبعة قراصنة وصادرت بندقيتين بالإضافة إلى جهاز لتحديد المواقع عالميا، ولم ترد أنباء عن إصابة احد ، واستمر نشاط القرصنة الصومالي في الأسابيع الأخيرة رغم نشر سفن حربية تسعى إلى ردع المجموعات المسلحة التي تجوب المحيط الهندي وخليج عدن.

البرازيل تعتقل عنصرا بارزا في القاعدة

ساو باولو/14 أكتوبر/رويترز:

ذكرت صحيفة برازيلية أمس الثلاثاء أن الشرطة الاتحادية في البرازيل اعتقلت عنصرا بارزا في القاعدة في ساو باولو وإنها تضعه تحت حراسة مشددة.

وجاء في تقرير لصحيفة فولها دي ساو باولو كبرى الصحف البرازيلية أن هناك مزاعم بأن المشتبه به هو رئيس الاتصالات الدولية للقاعدة.

ولم يكشف التقرير عن اسم المشتبه به أو يفصح عن موعد احتجازه ولم يوضح كذلك مصدر معلوماته.

وقالت فولها أن الاعتقال أحيط بسياج من السرية حيث قالت الشرطة الاتحادية انه يأتي في إطار تحقيق مع جماعات النازيين الجدد في البلاد. كما قال التقرير أن السلطات الأمريكية أبلغت بالاعتقال.

ورفض متحدث باسم الشرطة الاتحادية في ساو باولو التعليق وكذلك متحدثة بوزارة العدل في العاصمة برازيليا.

وتوجد بالبرازيل إحدى اكبر الجاليات العربية خارج الشرق الأوسط يسكن معظمها ساو باولو وفوز وايجواكو وهي مركز تجاري مزدحم على الحدود مع الأرجنتين وباراجوي.

وزعمت الحكومة الأمريكية في عدة مناسبات خلال السنوات الماضية أن العرب في المنطقة المحيطة بفوز دو أيجواكو يجمعون الأموال للجماعات المتشددة في الشرق الأوسط. ونفت البرازيل مرارا هذه الاتهامات ووصفتها بأنها لا أساس لها.

رئيس النيجر يحل البرلمان

نيامي/14 أكتوبر/رويترز:

ذكر راديو الدولة في النيجر أمس الثلاثاء إن الرئيس محمد تانجا حل البرلمان وذلك في أحدث خطوة ضمن جهوده للفوز بفترة رئاسة ثالثة للدولة المنتجة لليورانيوم.

وأفاد الراديو «بناء على مشورة رئيس الوزراء ورئيس البرلمان وقع رئيس الجمهورية اليوم (أمس) 26 مايو 2009 مرسوما بحل البرلمان». ولم يذكر الراديو مزيدا من التفاصيل.

ومن المقرر أن تنتهي فترة الرئاسة الثانية لتانجا وهي من خمس سنوات بإجراء الانتخابات في ديسمبر هذا العام لكن الخطط لفترة ثالثة أثارت بالفعل معارضة من داخل وخارج النيجر.

محكمة باكستانية تجيز لنواز شريف خوض الانتخابات

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:

قضت المحكمة العليا في باكستان بإمكانية خوض رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف وشقيقه السياسي الانتخابات.

وكان شريف الذي تولي رئاسة الوزراء في باكستان مرتين قد منع من المنافسة في الانتخابات بسبب حكم إدانة قديم يقول أن دوافعه سياسية. وتظهر استطلاعات الرأي أن شريف هو أكثر الساسة شعبية في باكستان .

وابلغ محاميه اشطر اوصف الصحفيين أمام مبنى المحكمة العليا أن الأحكام القضائية السابقة التي حظرت بالفعل الشقيقين من خوض الانتخابات قد نحيت جانبا.

ونوه شريف أن هذا الحكم يثبت أن البلاد تسير في الاتجاه الصحيح، وأردف قائلا للصحفيين في مدينة لاهور بشرق باكستان وهذا قرار رحبت به الأمة بأكملها، «اليوم هيئة قضائية مستقلة تعطي قرارات مستقلة.»

وأشار إلى أن حزبه الذي احتل المركز الثاني بعد حزب الرئيس عاصف علي زرداري في الانتخابات العامة التي جرت في فبراير شباط 2008 سيقرر ما إذا كان شريف سيخوض انتخابات فرعية وموعد ذلك.

جورجيا تحتفل بعيد الاستقلال وسط اضطراب سياسي

تفليس/14 أكتوبر/رويترز:

احتشد آلاف من المحتجين المعارضين في جورجيا في استاد لكرة القدم للاحتفال بعيد الاستقلال أمس الثلاثاء في تحد للسلطات التي ألغت العرض العسكري خوفا من وقوع اضطرابات جديدة.

وامتلأ الاستاد في العاصمة تفليس وسعته نحو 60 ألفا بالمحتجين قبل مسيرة مقررة في شوارع عاصمة الجمهورية السوفيتية السابقة.

ويسد المحتجون وبعضهم قابع في زنازين وهمية شوارع وسط تفليس منذ ستة أسابيع مطالبين الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي بالاستقالة لسجله في إرساء الديمقراطية والحرب الكارثية مع روسيا العام الماضي، وقال احد المحتجين «هذه القيادة فقدت مصداقيتها نحن هنا وسنظل هنا إلى أن يستقيل هذا الرئيس.»

وألغت السلطات في جورجيا العرض العسكري السنوي في عيد استقلال البلاد عن الاتحاد السوفيتي عام 1991 قائلة أنها تريد تفادي حدوث أي مصادمات مع المحتجين في مسار الموكب.

لوفيغارو تشيد بالقاعدة الفرنسية بالخليج

في افتتاحية صحيفة لوفيغارو لكاتبها بيير روسلين كتب: بتدشينه قاعدة عسكرية في الخليج العربي يكون الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي قد أكد على التحول الجيوإستراتيجي لبلاده, ففرنسا تجد نفسها اليوم متورطة أكثر فأكثر في مناطق الصراع التي يتوقف عليها الاستقرار العالمي.

فللمرة الأولى ها هي القوات البرية والجوية والبحرية الفرنسية تعد للحصول على قاعدة عسكرية دائمة في بلد خارج عن مستعمراتها السابقة.

فأفريقيا التي ظلت دائما البوابة الخلفية لفرنسا لم تعد اليوم الأولوية المطلقة لانتشارها العسكري عبر العالم, وهو ما ينسجم مع السياسة العسكرية التي رسمتها الدولة الفرنسية منذ مدة في الكتاب الأبيض للدفاع, وما تدشين قاعدة أبوظبي إلا تتويجا عمليا لهذه السياسة.

ففي هذه الدولة الخليجية التي تجسد كجاراتها الخليجية الحداثة العربية, سيجد العسكريون الفرنسيون أنفسهم في موقع إستراتيجي قريب من النقاط الساخنة في العالم, سواء تعلق الأمر بالعراق أو أفغانستان أو باكستان أو مناطق تحرك القراصنة الصوماليين, وكذلك على بعد 200 كيلومتر فقط من إيران.

ونظرا للأزمات والصراعات التي تعصف بهذه المنطقة ويغذي بعضها بعضا, فإن الوجود الفرنسي بها يصبح مبررا حقيقة وحكما.

وبما أن ملف البرنامج النووي الإيراني قد يؤدي إلى تصعيد عسكري في المنطقة, فإن الحضور الفرنسي بالقرب من مضيق هرمز الذي يمر عبره جل التموين النفطي العالمي ضروري إذا كانت فرنسا تريد أن تظل قوة عالمية متوسطة لها كلمتها في إدارة شؤون العالم.

أضف إلى ذلك أن إقامة قاعدة فرنسية في منطقة نفوذ إنجليزي تاريخي تكتسي صبغة رمزية كبيرة, خاصة أنها تأتي في الوقت الذي عادت فيه باريس إلى قيادة حلف شمال الأطلسي, مما يعتبر دليلا جليا على إرادة فرنسا الاطلاع بدورها في الجهد الجماعي الدفاعي لهذا الحلف.

ففي أبوظبي سيكون الجنود الفرنسيون في اتصال مباشر مع زملائهم الأميركيين والبريطانيين في المنطقة, وسيكون بمقدورهم المساهمة في جمع المعلومات والاستعداد لكل التطورات المحتملة.

ولا شك في أن تحول القوات الفرنسية إلى الخليج ينطوي على نوع من فك الارتباط مع أفريقيا, وهو ما يعود في الأساس إلى ضغط الميزانية وإن كان يعود كذلك, إلى تطور في التفاعل الفرنسي مع أفريقيا, ذلك التفاعل المبني على إرث الاستعمار.

وقد يرى بعضهم في التحول الإستراتيجي الفرنسي الحالي تخليا عن مسؤوليات باريس السابقة ومجازفة وتحالفا غير ضروري, غير أن ذلك كله هو ثمن محافظة هذا البلد على مرتبته بوصفه قوة عالمية متوسطة مصرة على الاضطلاع بدور ريادي في التأثير على المشاكل العالمية الكبرى.

كوريا الشمالية اختبار مبكر لأوباما

اعتبرت صحيفة وول ستريت جورنال في افتتاحيتها التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية انعكاسا لإخفاق العالم في مواجهة «تحدي الدكتاتور كيم إل يونغ للأمن العالمي».

وقالت إن يونغ بتجربته النووية الأخيرة يختبر أوباما الذي أعلن أن التمسك بالدبلوماسية في تعاطيه مع «المارقين في العالم» سيجعل من السهولة بمكان تعبئة العالم ضدهم، مشيرة إلى أن كوريا الشمالية جاءت في الوقت المناسب لتشكل اختبارا لأوباما كي يثبت ما تعهد به.

مجلة تايم من جانبها اختارت عنوانا استفهاميا لتقريرها حول التجربة النووية، متسائلة: ما جدوى الدبلوماسية؟

وأشارت إلى أن التجربة النووية الأخيرة تكشف عن جهل العالم لما يجري في كوريا الشمالية وعن درجة الخطورة في العجز عن التكهن بما يمكن أن تكون عليه بيونغ يانغ.

ورأت أن إطلاق كوريا الشمالية للصاروخ كان الفصل الثاني من ردها الرافض لفكرة أوباما في خطابه ببراغ عن التخلص من الأسلحة النووية.

وتعليقا على رد أوباما حين قال إن ذلك سيعزز عزلة كوريا الشمالية، قالت المجلة إن بيونغ يانغ هي أكثر البلاد عزلة في الأصل، معتبرة أن مفتاح العزلة الحقيقية في يد الصين التي لم تلمح إلى استعدادها للقيام بذلك.

وعن الفكرة التي تدور في أذهان قادة العالم وعلى رأسهم أميركا بشأن إمكانية إرشاء بيونغ يانغ، تقول تايم إن ذلك ممكن في ظروف مختلفة وليس عند الحديث عن برنامجها النووي.

ولم تذهب صحيفة نيويورك تايمز بعيدا عن ذلك، حيث قالت إن الخيارات أمام أوباما باتت محدودة -حسب مساعدي أوباما- ولكن الأمر كله يتوقف على إرادة الصين وروسيا، وإقناعهما بما هو أبعد من استنكارهما القوي، وقالت إن على أوباما الآن أن يقرر المزج بين ما سماه «ضغطا دوليا أقوى» وجملة من الدعوات الدبلوماسية لا سيما أن ذلك يأتي في الوقت الذي تنظر فيه إيران ودول أخرى إلى المواجهة مع كوريا الشمالية كمؤشرات حول تعاطي أوباما مع المواجهات المعقدة في المستقبل، ولكن محللين في صحيفة واشنطن بوست شككوا في استعداد صيني أكبر للانفتاح على مزيد من العقوبات على بيونغ يانغ مما أبدته في السابق، وقالوا إن بكين دأبت على الشعور بأن القلق من زعزعة الاستقرار على حدودها يفوق القلق حيال الأسلحة النووية، غير أن نيويورك تايمز تقول في تحليل إخباري لها إن التجربة النووية ربما تكون رسالة موجهة للداخل، لا مجرد مقدمة أخرى للتحدي من أجل انتزاع تنازلات من واشنطن.